Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

و«شرح نهج البلاغة» يزخر بالأمثلة التي لا تزيدنا إلاّ اقتناعًا بما نزعم . فالمؤلّف لا يدع فرصة إلاّ ويذكّر بحقوق الإمام عليّ وذرّيته ، مع ما لحق بهم من ضيم وهوان على مرّ العصور والأزمان .

وهو كما يعلنه هو صراحة – يشاطر شيوخه المعتزلة البغداديين فيما قرّروه من تفضيل عليّ على غيره من الخلفاء الرّاشدين[1] . بل ويذهب إلى أبعد من ذلك ، فيعتبر عليًّا أفضل خلق الله بعد رسوله عليه الصلاة والسّلام . فيقول في أرجوزة له ، ذكرها في «شرح نهج البلاغة»[2] :

وخير خلق الله – بعد المصطفى – أعظمهم يوم الفخار شرفا
السّيّد المعظّم الوصيّ بعل البتول ، المرتضى عليّ
وإبناه ، حمزة ، وجعفر ثمّ عتيق بعدهم لا ينكر
المخلص الصّدّيق ، ثمّ عمر فاروق دين الله ، ذاك القسور[3]
وبعده عثمان ذو النّورين هذا هو الحقّ بغير مين[4]

إلى جانب ذلك لم يدخّر جهدًا في سبيل نشر مبادىء الاعتزال ، والذّبّ عن حمى المعتزلة ، والوقوف أمام أعدائهم من الأشاعرة خاصّة . فهو يقول مثلاً :

أيا ربّ العباد ! رفعت صنعي وطلت بمنكبي وبللت ريقي
وزيغ الأشعريّ كشفت عنّي فلم أسلك بنيّات الطّريق
أحبّ الاعتزال وناصريه ذوي الألباب والنّظر الدّقيق
وأهل العدل والتّوحيد أهلي نعم ! وفريقهم أبدًا فريقي[5]

---

1 شرح نهج البلاغة : 9/1 و288/3–289 و119/11 ، الخ . . .
2 نفس المصدر : 120/11 .
3 القسور : الأسد .
4 المين : الكذب
5 الخوانساري ، روضات الجنّات : 406 .